

الحلقة العشرين من برنامج قصة آية - الاستمساك بالدين وبروالدين -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة طال الوحي الاكرم الوحي الاكرم. اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام لقاء يتجدد مع كتاب الله عز وجل اية جديدة وقصة جديدة

وهذه الاية اية مباركة من سورة العنكبوت - [00:00:43](#)

الجزء العشرين وهي قول الله تبارك وتعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما الي

مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون هذه هي الاية الثامنة من سورة العنكبوت - [00:01:07](#)

وهناك ايات تتعلق بهذا المعنى نفسه والقصة التي تتعلق بهذه الايات هي نفسها القصة التي تتعلق بالايات الماضية وهي الايات من

سورة لقمان رقم اربعتاشر وخمستاشر هي قول الله تبارك وتعالى - [00:01:47](#)

ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين نشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي

ما ليس لك به علم فلا لا تطعهما - [00:02:14](#)

وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب اليك واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعلمون قوله تعالى

ووصينا الانسان بوالديه هذه الاية مع الاية - [00:02:54](#)

الذي قلتها لها قصة طيبة هذه القصة اخرجها الامام مسلم في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وسعد بن ابي

وقاص رضي الله تعالى عنه هو احد المبشرين بالجنة - [00:03:35](#)

وهو احد الامراء الذين شاركوا في الفتوح وكان لهم الجهد الكبير بفتح بلاد العراق فسعد بن ابي وقاص اسلم بمكة وكان من السابقين

دعاه الي الاسلام صديقه ابو بكر رضي الله تعالى عنهما جميعا - [00:03:59](#)

قال سعد انه نزلت ايات من القرآن حلفت ام سعد حلفت ام سعد الا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه سبحانه الله الام كانت على الشرك

وطلبت من ابنها سعد ان يكفر بالاسلام - [00:04:27](#)

وان يكفر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وارادت ان تضغط عليه باساليب ربما لا تعرفها العرب وقالت ولا اكل ولا اشرب انها ستمنع

نفسها من المأكول والمشرب وقالت زعمت ان الله وراك بوالديك - [00:04:56](#)

وانا امك وانا امرك بهذا. سبحانه الله تزعم ان الله تعالى اوصاك بوالديك وانا امك ويجب عليك ان نحسن الي وان تطيعني واني امرك

ان تكفر بدين محمد قال مكنت ثلاثا - [00:05:25](#)

حتى غشي عليها من الجهد سبحانه الله يعني مكنت ثلاثة ايام لا تذوق ذواقا لا طعاما ولا شرابا حتى سقطت لا تستطيع ان تقف على

قدميها من شدة التعب والارهاق - [00:05:54](#)

وقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد بعد ان وقع الجهد موقعه منها سقطت على الارض فسقاها ولدها عمارة

فلما افاقت دعت على سعد فانزل الله تبارك وتعالى في القرآن هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن الي -

[00:06:13](#)

لقوله فانبتكم بما كنتم تعملون هذا الحديث اخرج الامام مسلم عليه رحمة الله وايضا هناك قصة هي القصة نفسها ولكن الايات التي نزلت فيها شبيهة بهذه الايات من حيث المعنى - [00:06:48](#)

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قالت امي اليس تزعم ان الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين فوالله لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر - [00:07:18](#)

ولم تأكل طعاما ولم تشرب شرابا فنزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا نبدأ بايات سورة العنكبوت ثم نثني بعد ذلك بايات سورة لقمان هذه الايات آآ مع هذه القصة تبين معنى - [00:07:36](#)

مهما جدا وهذا المعنى ان دين المسلم ان دين المسلم احب اليه من ولده ووالده واهله والناس اجمعين هذا هو الحق وهذا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:01](#)

ان المرء لا يؤمن حتى اكون احب اليه من ولده ووالده واهله والناس اجمعين وهذا الحديث ايضا اخرج الامام مسلم في كتاب الايمان لكن ان تقدم نفسك على الدين وعلى حب النبي الامين صلى الله عليه وسلم - [00:08:22](#)

او ان تقدم زوجتك او ان تقدم ولدك او ان تقدم عائلتك على حب الدين وحب النبي صلى الله عليه وسلم لا ليس هذا من الاسلام في شيء مطامع الدنيا كثيرة - [00:08:46](#)

ومشاغل الدنيا عديدة وهذه الدنيا تأخذك بعيدا يشغلك بعيدا هناك وقت الصلاة ولكن انت تعمل تقول الصلاة عبادة فتقدم العمل على الصلاة مع انك لو صليت الصلاة في وقتها لبارك الله تعالى لك في العمل - [00:09:01](#)

امرأة في بيتها يقوم بالطبخ مثلا يقدم الطبخ على الصلاة وتقول الطيب مقدم على الصلاة ابدا. هي لو ضبطت الوقت ونظمت الوقت بحيث لا يتعارض تجهيز الطعام مع الصلاة لكان ذلك خيرا له وبركة - [00:09:24](#)

فاذا فعلت ذلك بارك الله لها في هذا الطعام. وبارك الله تعالى فيمن يأكل هذا الطعام نعم يجوز ان يقدم العمل على العبادة ويكون العمل عبادة في بعض الاوقات الحاجة والضرورة مثل ماذا - [00:09:46](#)

طبيب يجري عملية العملية دي مثلا كبيرة عدة ساعات عملية القلب المفتوح. القلب المفتوح عافاكم الله يفصل القلب تماما ويجعله على منضدة ويبدأ يعمل في هذا القلب ساعات طوال وربما تمر عليه الصلاة لا يصلها - [00:10:04](#)

لا يستطيع ان يصلي في ذلك الوقت هذه ضرورة لكن ينبغي للانسان ان يضبط نفسه على طاعة الله والا يقدم شيئا على دين الله عز وجل الاية ووصينا الانسان ووصينا اي عهدنا اليه وفرضنا عليه ماذا - [00:10:27](#)

فرضنا عليه ان يحسن الى والديه ان يحسن الى والديه. ووصينا الانسان بوالديه وصينا الانسان بوالديه. حملته امه وهنا على وهن. الوهن الضعف والمرأة تنتقل من ضعف الى ضعف الوهم والحمل والثقل والتعب والارهاق والسهرة - [00:10:46](#)

وفصاله في عامين من اول مولده الى ان يفطم هذه المدة تقضيها المرأة في تعب ووهن لمدة عامين فاذا كنت قد وقفت على ذلك ينبغي ان تشكره هذه المرأة التي حملتك وتعبت معك - [00:11:13](#)

وان تشكر هذا الوالد الذي كان سببا في وجودك وانفق عليك ولذلك قال الله تبارك وتعالى ان اشكر لي بعبادتي انا الذي اوجدتكم وانا الذي هيأت الامر لكم هنشكر لي بعبادتي - [00:11:36](#)

ولوالديك اي اشكر ايضا لوالديك الي المصير فاذا فعلت ذلك مراجعة الي ساكافئك على شكري وشكر والديك وان جاهداك ان اجتهد معك كي يصرفاك عن عبادة الله عز وجل الى الشرك فلا تطعهما - [00:11:54](#)

وصاحبهما في الدنيا معروفا اي استمر في برهما والاحسان اليهما لا تقل بان ابي يخالف دين الله اذا انا اتبرأ منه واعاديه واحاربه واضربه ابدا. لابد من البر بالوالدين ايدينا حتى وان جاهداك على الشرك - [00:12:18](#)

واذا فعلت ذلك كنت على سبيل الطاعة وعندئذ قال ربنا عز وجل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون اناب الي اي الذين يرتبطون بالله عز وجل وبطريقه قصدا وعملا - [00:12:38](#)

ثم قال ثم الي مرجعكم جميعا ايها الناس فانبتكم بما كنتم تعملون لاجازيكم على اعمالكم ولاكافئك على افعالكم. فنسأل الله تبارك

وتعالى ان يرزقنا بر الوالدين وصلة الرحم وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:13:08](#)
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قل يا ربي زدني علما. زدني اتبع قولك عملا ييني. يشكر ذلك اقرأ
وافهم خيرا تغنم. اقرأ قال الوحي الاكرم - [00:13:37](#)
اقرأ. قال الوحي الاكرم. اول قول في - [00:14:07](#)